العدد الثلاثون * يوم الجمعة مسآء ١٦ من شعبان الاكرم سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا بوسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الخميس موفى ٣٠ رجب الاصب سنة ١٢٧٨ التاريخ امضينا ما انفق عليه راي المجلس المذكور بالفصل بعده

الفصل الاول

يقدم في الدخول للخدمة بالمجلس الاكبر العالم المحتاج الى علمه في نظر المجلس على من معه من الاعضاء المهيئين للدخول في خدمة المجلس المذكور سوآء كان علمه فقها وما يتبعه او سياسة او معرفة باسباب العمران ومواده وغير ذلك مما يحتاج اليه في المصلحة العامة بالوطن اما اذا لم ير المجلس انه محتاج لمن اتصف بعلم مخصوص مما ذكر فان الدخول يكون بالقرعة بين سائر الاعضاء المهيئين على مقتضى الفصل السابع والاربعين من قانون الدولة وان وقع اختلاف بين الاعضاء في المطلوب تقديمه لاتصافه بعلم مخصوص في ذلك بمقتضى الفصل الحادي عشر من قانون الخدمة الداخلية بالمجلس الاكبر

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد الثالث من شعبان الاكرم سنة ثمان وسبعين ومائتين والف

قسم غير رسمي

حوادث داخلية

الحمد لله من المجلس الاكبر الى مجلس ضبطية بنزرت اما بعد السلام عليكم فان جوابكم المورخ ٢٦ في شهر رجب المنصرم عن شهر التاريخ المتضمن سوالكم عن وجه الموافقة بين فصل ٦٦٠ وفصل ٦٦٢ من قانون الجنايات والاحكام العرفية لتوقف الفهم في ذلك بلغنا وعلمناه والذي ظهر للمجلس ان فصل ٦٦٢ ستمائة واثنين وستين مخصوص بغير الفصول المذكورة في فصل ٦٦٠ ستمائة وستين المصرح فيه بحكم من تكررت منه المخالفة جمعا بين الفصلين وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٦ شعبان الاكرم ١٢٧٨ *

الحمد لله من المجلس الاكبر الى مجلس ضبطية بنزرت اما بعد السلام عليكم فقد بلغنا مكتوبكم المورخ ٢٦ في الشهر المنصرم المتضمن سوالكم عن وجه الحكم في ان المعتوه المتوقع ضرره وله اولياء وادعوا انهم ليسوا بكفلا له فهل يجري عليهم الحكم على مقتضى الفصل ٦٣٠ ام لا فالجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس ان المعتوه اذا كان تحت نظر انسان متكفل به وابهل حراسته يتنزل على كافله الفصل ٦٣٠ ستمائة وثلاثين من قانون الجنايات والاحكام العرفية اما اذا لم يتكفل به انسان ولو كان قريبا له فانه يرفع للمرستان دفعا لضرره والسلام وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ١٠ شعبان الاكرم سنة ١٢٧٨ *

حوادث خارجية مختلفة

القسطنطينية

رسالة من القسطنطينية بتاريخ ٢٠ يناير لم يتيسر لنا ادراجها في رائد الاسبوع الماضي تقول : قري البارحة في مجلس الوزرآء خط من السلطان عبد العزيز الى الوزير الاكبر يامره بان يبادر الى تحرير مضبطة مصاريف الدولة واخذ الوسائل اللازمة لتزييد المداخيل الثابتة السنوية اما بفرض اداءات جديدة على الرعايا او بوجدان موارد دخل غير الموارد الحالية او بواسطة اخرى من الوسائط الممكنة حتى يعادل المدخول السنوي في المستقبل مبلغ المصاريف * ثم يرسم بان تنشر مضبطة المصاريف لاطلاع العموم عليها حسب العادة الدارجة في اوروبا وبان يسعى ايضا في وجدان طريقة مناسبة لتسديد الديون التي على الدولة واحداث تنظيمات جديدة لتكثير حظوظ البلاد واصلاح قوى الدولة برا وبحرا * الحاصل ان امر السلطان هذا هو كناية عن دستور قانون جديد اعطي للوزير الاكبر ليطلع فيه على اركان المهمات المكلف بانجازها لتحسين احوال الدولة ومن المعلوم ان قضية الدخل والمصروف وقضية العاكر هما اللتان ينبني عليهم عمران الممالك ولكي يسهل على فواد باشا تتميم المفروض عليه الان من مولاه اعطي له سلطان مطلق بالنظر في مصالح وزارتي المال والحرب باتفاق وزيريهما * وقد قالت الرسالة المذكورة ايضا انه يختلي يوميا مع السلطان ويستمر معه عدة ساعات في شغل متوال *

هذا ورسالة اخرى بتاريخ ٢٢ تقول ان فواد باشا المشار اليه قد عزم على اعطآء الرخصة لبيع املاك الوقف الخاصة بالجوامع وان علمآء الدين قد وافقوه على ذلك مراعاة لتعسر احوال الدولة واستنادا الى قول المثل بان للضرورة احكام * إلّا اننا نحن لا نعلم هل هذا الخبر صحيح ام لا وليس بيدنا الان وسيلة للبحث عن صحته او عدمها اذ لا وصول لنا الى صحيفة القسطنطنية . هذا والرسالة المذكو تقول ان علي باشا لما لم يتحرء على الشروع في التنظيمات الجديدة المراد احداثها لاصلاح شان العساكر تنازل عن وزارة الحرب غير ان هذا الخبر ايضا لم يثبت بعد * ثم تقول الرسالة المذكورة ان الدولة العثمانية بعثت بطلب محمد قبرسلي باشا من ادرنة التي كان ارسل حاكما عليها لكي تبعثه الى بر الشام بدلا عن فواد باشا المقدم ذكره فان احوال تلك الاقاليم لا تزال معربسة ومفتقرة الى معتمد من قبل الدولة نفسها لحلها حلا بتيا وبنوع مرضي للدول الافرنجية والاهم في النازلة المذكورة توزيع الاموال المجموعة من المجرمين في الحركة الشهيرة على المصابين باذية او بضرر من اهل الجبل ونصارى دمشق وقد تكلمنا على هذا الموضوع مرارا ولا حاجة الى التكرار هاهنا *

المكسيك

رسالة من لندرة بتاريخ ٢٧ يناير تنبي عن وصول اسطولي الفرنسوي والانكليزي الى فرضة فيراكروكس وان قائد الجيوش الفرنسوية استلم كمارك المدينة وعزم على فتح كمرك جديد في محل يقال له كلاغا يبعد عن فيراكروكس نحو خمسة عشر ميلا داخل الاقاليم المكسيكاني * ثم تذكر كلاما قاله جرنال الدولة المكسيكانية الرسمي مفاده ان المكسيكانيين قادرون على مصادمة الدول المتعاهدة بمائة وخمسين الف جندى ومائة مدفع وان مرادهم ان يحموا مدينة تامبيكو الكائنة بين فيراكروكس ومدينة مكسيكو قاعدة البلاد وان احد جنرالاتهم اسمه الجنرال مانيا معسكر الان على طرق فيراكروكس التي تودى الى الاقاليم الداخلية بعشرين الف نفر وان جواريز رئيس الدولة نشر اعلاما يحرض به الاهلين على ان ينسوا الخصومات الكائنة الان بينهم والفاصلة بين حزب وآخر ويتحدوا بعضهم مع بعض لصيانة بلادهم من فتح الاجنبيين لها *

نازلة الاستعباد

فيكتور هوقو هو من اشهر علمآء الفرنسيس وله تصانيف عديدة في النثر والشعر وكان مدة الرابوبليك الثانية اي قبـل تسلط نبوليون الثالث على فرانسا مـن مشاهير اعضآء مجلس المفاوضة الاكبر الذي كان يسمى وقتئذ «اسامبلي نسيونال» اعنى الجمعية الاهلية * فهذا العالم المقيم الان في بلاد الانكليز لانه من جملة المقاومين لنبوليون بعث برسالة الى منشي احدي صحائف مدينة بوردو من اعمال فرانسا يثني عليه لكونه نشر في صحيفته مقالة ضد العادة القبيحة عادة اقتناء العبيد وهذه ترجمة الرسالة نقلا عن الاوبينيون نسيونال :

« من هوتقبل هوس في ١٧ من يناير ١٨٦٢

يا ايها السيد

اني اشكرك غاية الشكر على كونك اطلعتني على المقالة الحسنة التي كتبتها ضد العبودية * وفي الواقع ان مسئلة العبودية هي من اعظم المسائل الخاصة بعالمنا هذا فانا نرى نصف البشر غرقانين في هذا الضلال الشنيع ونرى دولة جمهورية مطورتة فيه * فيجب على التمدن ان يوجه جميع قواه الى هدم العادة ويسعى في ابطالها * فانها هي عين العيب هي الاثم الفظيع هي الشر الهائل . ـ تملك الانسان لانسان بشري مثله ! فان هذا من اقبح الاهانات في حق الخالق سبحانه لانه هو وحده رب البشر وليس لاحد ان يستملك بشريا اصلا * ووجود انسان واحد على سطح الارض في قيد العبودية انما يكفي لالقاء عـار جسيم على حوزة عباد الله باسرهم * ولذلك نرى ذوي العقـل السليم كلهم مجمعين على التبحر في كيفية ابطال هذه العادة الذميمة * وقد احسنت يا ايها السيد في كونك اسمعت صوتك وباشرت المجاهدة في غرض تحرير المستعبدين فان سعيك لحميد وحيث انك فصيح وشديد العزم لا ريب ان كلامك سوف يثمر خيرا * فعليك بالمداومة والثبات في هـذا العزم فـان بمجاهدة امثالك لا بـد ان تنتصر حقوق العدل ويبطل الجور * والعبودية هي الان عار جسيم في جبهة الرابوبليك الاميريكانية ولكن لى امل اننا نزيل هـذا العار منها رغما عن الذين يصادموننا ويرغبون في ابقائه عليها * هذا والسلام من محبك فلان * » انتهى *

مصيبة جديدة

انبانا سابقا عن الحادث المهول الذي جرى في فرانسا من فيض المآء على احد آبار الفحم الحجري والذي كانت عاقبته موت خمسة او ستة عشر نفرا غرقا فيه فالان قد قرانا عن حادث يجانسه ولكن اعظم منه توقع في مكان يقال له نيوهارتلي بقرب مدينة شفيلد من اعمال انكلتيرة وهذا ملخص شرح الجرنالات فيه : من انخفاض اجناب احد آبار الفحم الحجري انسدت فوهته وبقي في احد سراديبه مائتان وخمسة عشر نفرا مـن الفعلة والصناع محبوسين فيه وما عندهم من الماكول سوي مونة يوم واحد * فبادرت ارباب البئر الى انقاذهم مـن ذلك المكان لكنهم الى الان لم يحصلوا على ادنا نتيجة حيث ان الذي بقي من فوهة البئر من غير انسداد ضيق جدا ولا يقدر ان يشتغل في نشل التراب منه الّا نفران فقط بوقت واحد يربطان بحبل ويدليان الى البئر ومتى تعبا يطلعان وينزل رجلان غيرهما * ففي اثناء الثلثة ايام الاولى كانت الفعلة المكلفة بتعزيل فوهة البئر يسمعون اصوات المحبوسين في السرداب وقرقعة معاولهم يحفرون بها ليفتحوا لانفسهم منفـذا ولكن في اليوم الرابع وفي اليوم التالية اخذت الاصوات والقرقعة في النقصان شيئا فشيئا وذلك حمـل غالب الحاضرين في ذلك المكان على الظن بان اولائك المساكين هلكوا فطوسا وجفاء والذي ثبتهم في هذا الظن كثرة الغاز المسمى بالحامض الفحمي الذي يتصاعد من البئر حيث ان هذا الغاز لا يصلح للتنفس اصـلا * وقد مضى الان ثمانية ايام منذ ابتداء الحفر ولم يفتح ادنا منفذ للدهليز مع ذلك تقول الصحيفة الناشرة للخبر ان الفعلة لا يزالون مجتهدين في الشغل وقد وضعوا على فوهة البئر طلمبات لارسال الهوآء الطيب فيها غير انه لا رجاء في خلاص احد من الهالكين *

التيلغراف

ـ في السادس من يناير المنصرم والساعة العاشرة منه بعـد الزوال جرت محادثة بين متوظفي التيلغراف من اسيا الى اوروبا وهي وان كانت ليست الاولى الّا انها لا تخلو من فائدة ولذلك راينا ان نلخصها هنا باحسن نوع ممكن حيث ان كلام التيلغراف مقطع وترجمته عسرة جدا * فنقول ان اول ما بعث سوال « هل انت حاضرا » من مدينة درازد قاعدة مملكة ساكسن من اعمال جرمانيا الى مدينة ازمير فاجاب بيت التيلغراف منها قائلا « حاضرا » مَن انت ؟ » ـ : « انا مدينة درازد كيـف حالك ؟ » ـ « طيب سلمك الله مدينة ازمير تسلم على مدينة درازد سلاما قلبيا . الان مداومة المخاطبة مستحيلة اذ الاسلاك مشغولة ولكن اذا كان عندك كلام مخصوص تريـد ان تقوله لى اقبله منك بانشراح » ـ فبعث حينئذ سوال من مدينة لايبسيك من اعمال مملكة الساكس المذكورة الى مدينة ازمير : « كم درجة من البرد عندكم وكم من الثلج ؟ » ـ الجواب من ازمير : « عندنا ستة ادراج من الترموماتر الرومور فوق السفر والمطر مستمر منذ ثلثة ايام متوالية فكيف الهوآء عندكم ؟ » ـ : « عندنا ثلج كثير ومقدار البرد عشرة ادراج تحت السفر * اتريد ان تخاطب مدينة اخرى ؟ خاطب لندرة » ـ حينئذ ارسـل السوال من ازمير الى لندرة مستقيها فاجيب في الحال : « حاضر مَن انت ؟ » ـ انا ازمير . صبحك الله بالخيرات هل ما عندك شي برسم ازمير ؟ » ـ « لا ما عندي شي لكني منشرح غاية الانشراح من كوني حصلت على هذه الفرصة ان اتخاطب معك . قل لى ما هو الوقت عندكم" فان هنا عندنا الساعـة الثامنة وثمان وخمسون دقيقة بعد الزوال » ـ « هنا (اي في زمير) عندنا الساعـة الواحـدة بعـد نصف الليـل . كيف الهوآء عندكم ؟ » ـ « عندنا الهوآء معتدل . ما اسمك ؟ » ـ « لوكلار وما اسمك انت الـذي حصلت الان على الشرف بـان اخاطبك ؟ » ـ « عندي رسالة برسم ازمير » ـ هوذا انا متهيئ لاقتبالها » ـ من لايبسيك : « لندرة سكتت هوذا لايبسيك » ـ من ازمير : « كثر الله خيرك قد انشرحت من كوني وجدت فرصة للمخاطبة من مسافة بعيدة بهذ المقدار فاودعك الان لاني مشغول عن قريب ارجع اليك هـذا والسـلام من الداعى لك لوكلار » انتهى * (ملخص من جرنال الاوبينيون نسيونال نقلا عن جرنال درازد) * وقال الجرنال ان هذه المخاطبة هي اول مخاطبة جرت بين المدن المذكورة بنوع مستقيم اي من دون مواسطة كتاب ارباب التيلغراف الكائنين ما بين المتكلمين غير انها ليست اولى المخاطبات التيلغرافية ولا اكبرها مسافة فانا قد ادرجنا منذ برهة في الرائد ترجمة مخاطبة بين لندرة ومدينة طغانروك من اعمال دولة المسكوب التي مقرها في آخر بحر الاطوف وقبل ذلك ايضا كنا ادرجنا ترجمة الرسالة الاولى التي بعثت من اميريكا الى لندرة حين تم وضع اسلاك التيلغراف في البحر الاطلنتي وقبل ان حصل فيه العطب الذي سبب قطع المراسلات بواسطته وحبل الاسلاك لا يزال مستقرا في قاع البحر المذكور * هذا واذ افضى بنا الكلام على مراسلة اميريكا بالتيلغراف نعيد ما قلناه سابقا ان بعض اللجن التجارية في انكلتيرة يرغب في نصب تيلغراف الى الاقاليم الاميريكانية المذكورة على طريق سيبيريا من اعمال سلطنة المسكوب التي اطرافها الشمالية من جهة الشرق الاقصى لا تبعد عن شطوط اميريكا الشمالية الّا قليلا واذا نصب هذا التيلغراف وحفظ حبل الاسلاك الكائن في البحر الاطلنتي يصير للكرة منطقة من اسلاك تيلغرافية كاملة *

نقل من الجوايب

قد ذكرنا في بعض الاعـداد السابقة نبع الزيت الذي استخرج من ابار في اميريكا والان وجـدنا في بعض الجرنالات ما نصه اذا بقي هذا الزيت ينبع من معادن بنسلفانيا وكاندة وما حولها على هذا المعدل فان تجارته تكون معادلة لتجارة القطن الاميريكاني قال وقد طالما ارسلنا الفحم الى اميريكا لاتخاذ الغاز منه فاذا كنا الان نتخذ من هذا الزيت غازا في مدننا فان ذلك يكون من غريب الاتفاق كيف لا وان نوره ابهى واجلى من غاز الفحم وما عدا ذلك فانه يتخذ منه النفط والزيت ونوع من الشمع وآخر للصبغ وفوائد اخرى عديدة وقد حقق بعض ذوي المعارف انه يستخرج منه ايضا دهن للنقش وصمغ على نحو الصمغ الذي يمحى به الرسم من الورق وقد جلب منه الى انكلترة سبعة آلاف برميل والان ننتظر وصول عشرين الف برميل منه ثمنها مائة الف ليرة مع ان منشا التجارة فيه لم يمض عليه ستة اشهر تامة *

ـ ذكر في غليناني نقلا عن رسالة من ازمير ان البرد الذي وقع في هذه الايام في تلك الجهة لم يعهد مثله وان الوزير المفخم واليها قد ابدى علامات الهمة والاجتهاد وحسـن التدبير ولا سيما في زراعة القطن فانه نهج ما نهجته الدولة اولا في جلب البذر والادوات اللازمة لزراعته من اميريكا قال والمامول الان انه يصل الينا من هذا الصنف من داخل البلاد مبلغ عظيم وكذلك بذل الاجتهاد في زراعة الصنف المذكور في مقدونية وان احد المسلمين من تيمور حصار زرع البذر الاميريكاني منذ ثلث سنين في بقعة واسعة من الارض عند سهـل سريس فربح بذلك كثيرا لان سعر الافة من القطن المعتاد كان خمسة قروش ونصفا وسعر هذا تسعة ونصف ولا سيما ان البذر الاميريكاني لا يحتاج الى ان يسبقه المطر سقيا مطردا * هذا وقد تكلمنا نحن سابقا على هذا المزروع وعلى ما حصل منه في بعض اقاليم الجزائر فهـل لاحد ارباب الغيرة على خير بلادنا وعمرانها ان يلتفت الى هذه القضية ؟

ـ كان غلاما يسمى لوثاريو في خدمة احد ملية القسيسين بانكلترة فاحب احدى بناته وكانت هي ايضا تحبه فلما كان ذات يوم فربها فلما شاع الامر قال ابن القسيس لابيه دعني انطلق في اثره لارد اختي فاذن له فما كان منه الّا ان طار هو ايضا بحمامة اخرى من خوادم الدار ولم يعد من السرب احد *

انكلتيرة

قيل في رسالة بعثت من لندرة الى احدى صحائف شفليد المذكورة آنفا ونقلت عنها من احد جرنالات باريس انه شاع خبر بين اعيان الامة الانكليزية ورجال الدولة بان الملكة فيكتوريا التي لا تزال في حزن شديد على وفاة زوجها عزمت على التنازل الاختياري من كرسي الملك واجلاس ولدها الكبير عليه وهو الملقب « بامير والس » بحالما يبلغ الرشد ويكون ذلك في شهر نومبر القابل وهذا التنازل اذا تم يكون من الغرائب في تاريخ الامة المشار اليها ولاسيما في عيلة الملكة نفسها اذ جدها من ابيها الملك جاورجيوس الثالث استمر عشر سنين في داء الجنون ولم يقبل ان يتنازل عن الملك وكان ابنه وريث الملك مقلدا بعنان الحكومة ويدبر مصالح المملكة بالنيابة عن ابيه ولم يحدث من ذلك ادنا خلل لان الانكليز لهم اعتبار عظيم لكل ما يتعلق بالشرائع والعوائد ولا يتجاوزون حدودها اصلا خلافا لما يشاهد بين الامم الافرنجية الاخر وخصوصا عند الفرنسيس الذين منذ اوائل العام الحال الى ايامنا هذه اي مدة اثنين وستين عاما غيروا دولتهم سبع مرات * هذا والذي حمل الناس على نشر الخبر المقدم ذكره كون الملكة لا تزال الى الان معتزلة عن الجماعة ومتجنبة عن كل تداخل في مصالح الدولة * واما الانكليز انفسهم بوجه العموم فانهم على ما تقوله الرسالة في غاية ما يكون من الحزن على عزم الملكة مع انه لم يثبت بعد وقد اخذت صحائفهم في تحريض الوزراء ورجال الدولة على بذل جهودهم حين انتقالهم الى سراية ويندزور مقر الملكة الان في نزع هذا الفكر من عقلها وتقديم ما يلزم من النصائح لاقناعها في الاستمرار على كرسي الملك * ولنوال هذا الغاية باكثر سرعة قد اشاروا على امير والس بان يستاذن والدته في سفرة الى المشرق وقيل انه سيسافر في اواسط الشهر الحال لكنه لم يذكر في الصحائف اي بلاد من الاقاليم الشرقية مراده ان يزور في هذه الرحلة * ولا يخفى ان الامير المشار اليه هو اخو ابن الملكة الذي شرف ديارنا هذه وقد انبانا في الرائد عن سفرته الى اميريكا في اواسط العام المصرم وعما صار له من الاحتفال العظيم حين دخل من الكندا الى اقاليم العصبة الاميريكانية وكان ذلك قبل وقوع الفتنة الكائنة الان بين شمال العصبة المذكورة وجنوبها *

فرانسا

قد استلخصنا في رائد الاسبوع الماضي فحوى التقرير الذي قدمه وزير المالية في دولة فرانسا الى الامبراطور نبوليون الثالث في خصوص مضبطة المصاريف ووعدنا وقتئذ بان نذكر شيئا مما اشار به لتنقيص الدين فنتقدم الان الى تتميم هذا الوعد على قدر امكاننا * غير انه لما كان الموضوع في ذاته عسرا ولا يمكن ان يدركه حق الادراك إلّا من هو خبير بالمعاملات المالية المصطلح عليها في اوروبا حيث اخذ الفائدة على الاموال المقترضة مباح يلزمنا ان نشرح بعض امور لا بد من معرفتها لمن يرغب في الوقوف على حقيقة الواقع * فنقول ان عادة الاقتراض عند الدول الافرنجية هي ضرورة من ضروريات السياسة في عصرنا هذا وبعض العلماء الذين يمارسون علم التوفير الاهلي والسياسي المعروف عند الافرنج بلقب « ايكونومي بوليتيك » يذهبون ان نظام الممالك وترفه سكانها يزداد بواسطة اقتراض ارباب تلك الممالك لما يلزمهم من الدراهم لانجاز المهمات المضطرة اليها البلاد والعالم فولتار الذي ذكرنا اسمه عدة مرار في الرائد سابقا يقول ان الدول اللاتي لا يقترض إلّا من الرعية دون الاجانب لن يفتقرن ابدا وغالب المشاهير من علماء الانكليز يزعمون ان ترفه دولتهم ناتج من جرآتها على الاستعارة لكل ما تحتاج اليه ولكن كثير من العلماء ينكرون ذلك ويذمون في عادة الاقتراض زاعمين ان الفائدة التي تدفع على الاموال المقترضة والتي تحصلها الدولة المدينة من رعاياها بتزييد الجزية يسبب غلاء في البلاد ولذلك يتاذى جمهور الاهلين منها * فلا يسعنا المجال هنا الى ذكر البراهين والشواهد الموردة من اهل كلا المذهبين ولذلك نشير على من يرغب في البحث عنهما بالتدقيق بان يراجعها في التصانيف المخصصة لها غير اننا نذكره بان بعضا من اعداد الرائد السالفة يشتمل على شواهد وضعية كافية لاثبات وجوب الاقتراض في غرض المهمات العامة * هذا واما كيفية الاقتراض فهي على وجهين : اولهما ان يقسط المال المقترض الى كذا مبالغ جزئية تشتمل على الفائدة وعلى قسم من راس المال تدفع كل ستة اشهر او في آخر كل عام الى ان يتم ايفاوها * والثاني ان تدفع فائدة الدراهم كل ستة اشهر او مرة في العام ويبقى راس المال بذمة الدولة مدة ما تشاء من دون ان يكون لرب الدين ادنا حق بطلب ماله وهذا النوع الثاني يعبر عنه باصطلاح الافرنج بلقب « دخل موبد » ويدون ذلك في سندات تصدر من وزارة المال ويبتاعها من يشاء اما من الخزينة نفسها او من منتدا التجار المعروف بلقب بورسة * اما الفائدة فقدرها ثلثة في المائة او اربعة او اربعة ونصف او خمسة والفرق بين هذه الفوائد ينتج من شيئين اولهما قلة النقود في السوق او كثرتها والثاني قدر المطلوب من الدولة نقدا قبالة ما تبرزه هي من السندات * مثلا اذا طلبت تسعين فرنكا عن كل توصيل او سند بمائة فرنك تعطيه لرب الدين تكون الفائدة خمسة في المائة او اكثر من ذلك وكلما قل قدر الماخوذ منها قبالة المائة فرنك يقل ايضا قدر الفائدة والداعي لذلك كون الفائدة الشرعية عند الافرنج هي ستة في المائة واحيانا سبعة فاذا طلبت الدولة مائة فرنك وما اعطت صاحب المال إلّا سندا بمائة فرنك لن تجد من يقبل اقراضها فتضطر هي والحالة هذه ان تاخذ ممن تريد الاقتراض منه خمسين فرنكا مثلا وتعطيه قبالة ذلك سندا بمائة فرنك وبفائدة ثلثة او ثلثة ونصف في العام فيصير الناقل للسند يقبض في الاوقات المعينة كامل الفائدة المذكورة عن المائة فرنك المرقومة في سنده مع انه لم يدفع للدولة إلّا نصف هذا المبلغ او ثلثيه فيكون والحالة هذه قد اقرض ماله بستة او بسبعة في المائة لا باقل وذلك اكثر مما يقدر على تحصيله من التجار او من مشتري حصص في السكك الحديدية فضلا عن كون معاملته للدولة لا خطر فيها ولهذا السبب نرى الناس يبادرون الى اقراض اموالهم للخزينة فيحصلون بهذا العمل على دخل سنوي معلوم وموكد ويتنزهون عن المخاطرة في المتجر * غير ان كثيرا من المبالغ المقترضة هي لمدة سنين معلومة عند انتهائها تدفع الدولة راس المال بتمامه اعني على حساب قيمة السندات المعطات منها لا على قدر المقبوض من ارباب الدين غير ان ذلك ليس بمناسب لاصحاب الاموال لانهم يضطرون حينئذ الى ان يسعوا اما في مشترى سندات اخرى او في اقراض اموالهم لمقترض آخر كي لا يبقوها في صناديقهم من دون ان تثمر لهم * فيوجد في الوقت الحال على الدولة الفرنسوية نحو تسعمائة وثلثة وستين مليونا فرنكا من الدين المذكور كله لمدة معلومة ويعبر عنه بلقب « دات فلوتانت » اي الدين العايم وذلك عبارة عن قولهم الدين الغير الثابت الذي تقدر الدولة على ايفائه في وقت معلوم وجانب من هذا الدين ينتهي ميعاده بعد شهرين او ثلثة وحيث انه من جهة ليس يكن للدولة ان تدفع الدين المذكور من دون ان تلتجي الى اقتراض جديد — وهو ايضا اوفق لارباب المال ان يبقي مالهم مثمرا حيث هو — عزم الوزير على ان يبدل سندات هذا الدين الوقتية (اي عقودها) بسندات من الدين الثابت بنوع ان لا ينقص شيئا من مبلغ الفائدة التي ياخذها الان اصحاب المال من الدولة * فالدين الثابت فائدته ثلثة في المائة والدين الوقتي الواقع الكلام عليه فائدته اربعة ونصف في المائة فلا يخفى انه اذا شاء الوزير ان يعطي لكل واحد من الناقلين للسندات التي فائدتها اربعة ونصف في المائة سندات من الدين الثابت بفائدة ثلثة في المائة بنوع ان يبقي دخل كل واحد منهم على ما هو عليه الان يلزمه ان يصنع احد شيئين اي اما ان يخسر مبلغا مهولا ناتجا من الفرق الكائن بين راس مال الفائدتين او ان يلزم ارباب الديون ان يدفعوا للخزينة الفرق المشار اليه وحيث انه لم ينته ميعاد الدين المذكور بعد حتى يقدر ان يجبر الناقلين للسندات على اداء الفرق اللازم راي ان ينهى القضية بالمساهلة ويسامحهم بجزء من الفرق ويسقط الباقي وقدر هذا الفرق ثمانمائة فرنك لكل اربعمائة وخمسين فرنكا فائدة اعني ان الذي يقبض الان من الدولة اربعمائة وخمسين فرنكا في العام فائدة بحساب اربعة ونصف في المائة ويريد ان يبدل هذا الدخل بدخل يقابله من الدين الثابت الذي فائدته ثلثة في المائة يلزمه ان يدفع للدولة زيادة على ما له ثمانمائة فرنك * وقد حسب الوزير انه سوف يدخل الى صناديق الخزينة من هذا التبديل اذا قبله جميع ارباب الدين الوقتي مبلغ ثلثمائة مليون فرنك اذ الدين المراد الان ابداله من فائدة الاربعة ونصف الى الثلثة في المائة قدره مائة وثلثة وسبعون مليونا وثلثمائة وثلثة وخمسون الفا ومائتان وثلثة واربعون فرنكا * وذلك المبلغ سيستعمل لايفاء جانب من الدين الوقتي نفسه فيقل من مصروف الدولة السنوي على الديون مبلغ سبعة عشر مليونا ونصف * وعادة التبديل هذه ليست بحدثة وسنذكر ذلك في العدد القابل ان شاء الله *

قصة كنز

كان قد شاع خبر بين العامة في القسطنطينية ان بعض الفلاحين او بعض صيادي السمك في اقليم يينيا من اعمال الدولة العثمانية اكتشفت على كنوز علي باشا الطبليني الذي كان واليا على الاقليم المذكور في عهد السلطان محمود واشتهر بالعصيان عليه مدة طويلة * وقد ارسل بهذا الخبر عدة رسائل تيلغرافية نشرتها الجرنالات الافرنجية ومن كلام بعض هذه الجرنالات يتضح ان كثيرين اقتبلوا الخبر كانه صحيح والحال انه كان من جملة الاخبار التي يخترعها العطلاء وبعض كتاب الصحائف الدورية متى شحت بين ايديهم الاخبار الحقيقية لتسلية اولائك الذين يرغبون دائما في الاطلاع على حوادث جديدة ويتغاظون على الجرنالات اذا قصرت في ارضاء مرغوبهم هذا * ولما كان علي باشا المذكور من اشهر الذين قاوموا السلطان واصله من الانكشارية راينا ان نذكر شيئا من قصته لافادة من كان من المحدثين بين مطالعي

الرائد يجهل ذلك . فنقول ان علي الطبليني الذي كان رومي الاصل ونصراني المذهب فى صبائه حصل على الباشوية مجازاة لما ابداه من الغيرة للدولة العثمانية بسعيه فى قتل عمه والي مدينة دلوينو وبعد ذلك بعث مشيرا الى اقليم الروملي ومن ثم واليا على اقليم تريكالا فلبث فيها مدة ثم حصل على الرخصة من دولته بان يستولي على مدينة يينا التى كانت يومئذ فى حكم احد اقربائه فقهره وفتح الاقليم منه واستقر فيه واليا مستقلا وكان ذلك فى عام ١٢٠٢ للهجرة ومن ذلك الوقت شرع يباص الاهالي ويجمع بالاموال حتى اشتهر الخبر عنه انه كان اغنا الناس فى ذلك الجيل * ففي عام ١٨١٩ عزم السلطان محمود على قتله واخذ امواله وكان اذ ذاك قد بلغ من العمر ثمان وسبعين سنة فبعث لمحاربته رجل كان فى البدء خادما عنده يقال له اسماعيل باشا ولكن علي باشا تغلب عليه وكاد ان يقتله فبعث السلطان جيشا ثانيا صحبة خورشيد باشا فحاربه علي باشا مدة ولما لم يقدر عليه احرق مدينة يينا والتجا الى حصن منيع كان فى وسط البحيرة الشهيرة المجاورة للمدينة بعد ان نقل اليها جميع ارزاقه وعياله وبقي محاصرا فيها مدة اثنى عشر شهرا ولم تتجرء العساكر العثمانية على الهجوم عليه فى ذلك المعقل لانه كان قد لغمه بالفي برميل مملوة بالبارود وتهدد عليهم بان يلقى النار في اللغوم ويثيرها اذا دنا احد منها فصار خورشيد باشا يحاوله وتوعد له بالعفو والامان من السلطان وطلبه الى مواجهة خصوصية المداولة معه على شروط التسليم فانخدع الطبليني بتلك المواعيد ولما خرج من معقله قبض عليه بعض من رجال خورشيد باشا كانوا كامنين له وفي الحال هجموا على المعقل ومنعوا من كان فيه من القاء النار في اللغوم ثم دخله خورشيد باشا وبادر الى جمع الاموال لكنه لم يجد فيه سوى ستين الف كيس اي نحو خمسة وعشرين مليونا فرنكا مع انه كان يظن ان الاموال المجموعة من علي باشا تبلغ اكثر من ذلك المبلغ اقله بعشرين ضعفا وبناء على هذا الظن شاع خبر وقتئذ ان الاموال مخباة فى قاع البحيرة فشرعوا يفتشون عليها فى كل مكان لكنهم لم يفوزوا بشيء البتة ومن ثم انتشر الاعتقاد بين العامة فى ذلك الاقليم بان كنوز علي باشا لا تزال مخباة فى البحيرة * واحد مورخي الافرنج كتب سيرة هذا الباشا الشهير وذكر ما كان يقال عن غنائه وعن كيفية اخفائه لها وهذا ملخص كلامه : لما ايقن على باشا بالهلاك عزم على اخفاء امواله بنوع ان لا يتمتع بها اعداوه بعد موته فتقاول مع بعض الصيادين فى شان ذلك فكانوا يحضورون اليه ليلا فيشحنون الصناديق بقواربهم ثم يمضون فيغرقونها فى اعمق مكان من البحيرة ولما فرغوا من تغريق الكل طغاهم علي باشا وقتلهم بيلة حتي لا يفيحوا بالسر وحيث ان البحيرة عميقة جدا واسفلها مرمل قيل ان الصناديق من ثقلها غارت فى الرمل ولم يستطع احد على وجدانها فيما بعد وبقي خبرها متواترا بين الناس الى ايامنا هذه ولا ريب انه يبقي الى الابد وان يكن اصله غير اكيد * فهذا خبر كنوز علي باشا الطبليني التي قيل الان ان بعض الصادين اكتشفوا عليها والله اعلم بصحة الواقع *

الاسكندرية

قد انبانا سابقا عن عزم سعيد باشا والى مصر على اقتراض مبلغ اثنى عشر مليونا فيورين لقضاء مهمات بلاده وانه كان قد اتفق مع بعض الصيارفة في مدينة فرنكفورت من اعمال دولة بروسيا ليسلفوه الدراهم من صندوقهم ثم يسعوا في بيع السندات اي العقود حسب العادة الدارجة عند الافرنج في خصوص معاملات مثل هذه وقد شرحنا كيفية اجراء ذلك في اوروبا لحساب احدى الدول الشرقية حين تكلمنا على اقتراض الدولة العثمانية الجديد الذي كان قد تكلف بانجازه بعض صيارفة اليهود فى باريس يقال له ميراس الذي كان في خطة رئيس جمعيات السكك الحديدية ثم افلس وخسرت الدولة بذلك نحو ثلثة عشر مليونا * فالظاهر الان ان الشروط التي شرطتها الصيارفة المذكورون لم يقبلها سعيد باشا وعزم على ترك هولاء ومقاولة صيارفة اخر * فان رسالة من الاسكندرية بتاريخ ٢٠ يناير المنصرم تقول ان الخصومة الواقعة بين سعيد باشا وصيارفة مدينة فرنكفورت ازدادت تعرقلا وان المشار اليه بعث يستشير الباب العالي في هذا الخصوص وان قنصل دولة بروسيا في الاسكندرية ارسل كتابا رسميا لديوان سعيد باشا ينكر به على الوالي الموما اليه الحق بان يفسخ الاتفاق المنعقد بينه وبين صيارفة فرنكفورت المزبورين ويلتجي الى صيارفة غيرهم * فالقضية باقية الان في هذه الحالة والظاهر انه لا يمكن ان ينهى منها شيء الا بعد صدور الجواب من القسطنطينية اما الشروط او الاسباب التي نتجت منها الخصومة فلم تذكرها الرسالة ولا تشير اليها الصحائف الافرنجية الا على سبيل التخمين فيلزم والحالة هذه ان نصبر الى ان ياتي ميعاد انكشاف الستر عنها *

مجالس الدول

فابور الاسبوع الماضي كان قد احضر خبر اجتماع مجالس المفاوضة فى غالب ممالك اوروبا وملخص الخطب الافتتاحية التي قرئت فيها ولكن ضيق المجال وقتئذ لم يسمح لنا ان نذكر شيئا منها والتزمنا ان نبقي الكلام عليها الى اليوم فنقول ان اول الخطب المذكورة هو خطاب ملك بروسيا لكنه لا يحتوي على شيء جديد اصلا فان الملك يقتصر فيه على ذكر احوال المملكة ويفصح عن انشراحه العظيم من كونها فى غاية ما يكون من الاعتدال وانه عازم على احداث شرائع وقوانين جديدة لتمكين رفاهية البلاد وتوطيد نظامها وانه سيتضح هذا العزم لدى اعضاء المجلس مما سوف يعرضه عليهم من التنظيمات الحسنة ليتداولوا عليها ويقترعوها * وفى خصوص السياسة الخارجية يقول ان مراسلات دولته مع الدول الكبار الاخر لا تزال على سلم ومودة سيما مع الدولة الفرنسوية وان زيارته للامبراطور نبوليون الثالث والاحتفال الذي حصل له فى تلك الزيارة قد مكنا المحبة القلبية التي كانت من قبل بين دولته والدولة الفرنسوية اشد تمكينا * وفى خصوص نازلة الدنيمرك يقول انه قد اتفق مع الدولة النمسوية على مداومة السعي لفض المشكلة من دون ان يضطروا الى استعمال القوة * وان الدولة النمسوية وغالب دول العصبة الاليمانية الاخر مستعدة الى مساعدة دولته فى قضية اصلاح ما يلزم اصلاحه من قوانين العصبة المذكورة ويومل بان الاختلاف الكائن الان بين دولته ودول العصبة المشار اليها من جهة وبين دولة هاس من الجهة الاخرى لن ينتج منه شيء يعكر راحة البلاد ثم يختم كلامه بتكرار العبارة التي صارت لها فى اوروبا الزنة المعلومة عند القاري وهي انه لن يفتر ابدا فى اجراء كل ما ياوول الى تثبيت اركان الكونستيتوسيون والسلطان الملوكي * هذا والخطاب الثاني هو خطاب ملك الدنيمرك لكنه لا يشتمل على شيء آخر يستحق ان يذكر سوى ما يتعلق بنازلة الدوكات التى اشار اليها ملك بروسيا وهو انه عازم على انهاء هذه النازلة بنوع يناسب خير الدوكات ويوافق حقوق الملك وذلك معناه انه سيصنع ما تقتضيه الحال غير مبال بتهديد الاجنبيين له * ويعلم القارى ان دولة الدنيمرك قد تهيات منذ اوائل العام الفارط للدفع عن حقوقها ومنع الاجنبيين من تجاوز حدود الدوكات الذي هو سبب هذه المنازعة وكان وقتئذ قد شاع خبر ان الدولة البروسيانية تريد استعمال القوة لجبر الدنيمرك على اعطاء الدوكات المذكور حقوقه * فقد شاهدنا ان هذا العزم لم يجر العمل به والظاهر انه لن يجرى ابدا غير ان تجهيز الدولة الدنيمركية لقواها دليل على انها تعتقد بامكان اجرائه * ثم يجيء خطاب الامبراطور نبوليون غير ان هذا الخطاب يقتصر على الافصاح عن احوال البلاد المالية وخصوصا عن الذي شرع الوزير الجديد فى اجرائه لتعديل الدخل بالمصاريف وتقليل مبلغ الدين وما شاكل ذلك ولا يتعرض لشيء من النوازل البوليتكية المهمة التي للدولة الفرنسوية تعلق بها كنازلة رومة ونازلة المكسيك وغيرهما وانما يقول بوجه العموم ان مراسلاته مع سائر الدول الاجنبية مرضية وانه محظوظ منها غاية المحظوظية سيما من زيارة ملك بروسيا له * هذا واما مجلس دولة الانكليز فيكون اجتماعه بعد ايام قلائل غير انه حيث الملكة لا تزال فى حزن شديد على وفاة بعلها يظن انها لا تضع خطابا حسب العادة وانما تطلب التئام المجلس بالكتابة وترسل الكتاب على يد نائب كما يعلم القاري *

ملخص الاخبار الاخيرة

وردت رسالة من اميريكا على طريق بلاد الانكليز تنبيء عن حدوث واقعة شديدة في اقليم الكنتوكي من اعمال الايتا-ز-وني بين الحزبين المتحاربين وان القتال استمر من الساعة السادسة قبل الزوال الى الغروب وما انتهى الا بتغلب اهل الشمال على اهل الجنوب تغلبا تاما * بل الرسالة تقول ان باعتبار اهل الشمال انفسهم هذه النصرة هي من اعظم النصرات التي حصلوا عليها الى الان وانهم يعتقدون بان عاقبتها تكون تلاشي الحزب الجنوبي وانتهاء الحرب عن قريب * وقد اشتد عزم الشماليين من ذلك وشرعوا في تهيئة انفسهم ليضربوا ضربة ثانية في اقليم الميسوري والاقاليم الاخرى التي لا يزال فى بعضها حزب الثائرين متمكنا ومتحصنا جدا * ورسالة اخرى تقول ان الدولة عزمت على اقتراض مائة مليون دورو غير المبالغ المقترضة من قبل لنوال الغاية المذكورة *

— رسالة من القسطنطينية على طريق تريسه بتاريخ ٤ فرار الحال تقول انه صدر امر من السلطان بجمع ستين الف نفر نظاما وبان ينتهي ذلك في اوائل الربيع * ثم ان وزارة الحرب بعثت نجدة جديدة الى عمر باشا في اقليم البشناق وستبعث بعضا من السفن الحربية الى بحر الادرياتيك لحرس شطوط انتيفرى وما يليها حيث انه شاع خبر في تلك الجهات بان الجنرال كريبلدي عازم على النزول اليها بقوم من جماعته للذهاب من هناك الى معاضدة المجار * هذا واما الاخبار من بر الشام تقول انه حاصل شغب عظيم فى الاقاليم الداخلية وان جماعة من اللصوص قد استقروا في السكة المودية من بيروت الى دمشق *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية